نشرية البكالوريا 2014
مادّة الفلسفة – شعبة الآداب
دورة المراقبة جوان 2013

الموضوع الأوّل

قيل: "ليس الغير موضوع معرفة بل مجال اعتراف". حلّل هذا القول وناقشه مبرزا خصوصيّة اللّقاء بالغير.

الموضوع الثاني

قيل: "ليست السعادة أبدا نقيضا للفضيلة بل هي الفضيلة عينها". ما رأيك؟

الموضوع الثالث: تحليل نصّ

ما إن تنغلق الثقافة على نفسها حتّى تختنق وتموت (...) إنّ المعركة المعلنة بين المحلّي والعولمي، أي بين الثقافة الدّالة على مجموع المسارات المكتسبة في مجتمع بشري والثقافة التي أضحت سلعة، تقوم شاهدة على جهل تامّ بما يكون عليه الفضاء الثقافي. يتشكّل الفضاء الثقافي من حبيبات، وهو مركّب، ويختلف من شخص إلى آخر، ويتكوّن من ممرّات وحواجز ومعابر ومضيقات وجبال عصيّة على العبور(...) المهمّ أن يرسم كلّ امرئ دربه الأصيل والفريد ويرفع خارطته الأصلية التي تعبّر عن الفرادة الثقافيّة لكلّ واحد منّا. لا يخشى على تلك الثقافات من شيء، بما في ذلك من الأنترنت، لأنّها أيضا فضاء مركّب من حبيبات، وليست فضاء عولميّا.

وبالفعل، إذا كان من المعلوم أنّ وسائل الاتّصال هذه كونيّة، وكان من المفروض أن تسمح لنا بالاتّصال الفوري بأيّ مكان على وجه البسيطة، فإنّ استعمالنا لها يبدو استعمالا محلّيا بشكل مدهش! هكذا، فإنّ استعمال الهاتف المحمول وطّد من جديد روابط القربى للعائلة، على عكس ما كنّا نعتقد. وما من شكّ في أنّ استعمال وسائل الاتّصال يكتسي كذلك بعدا عولميا.(...)

ولكن إذا ما حاولنا تعريف الثقافة بحقّ، فإنّها تعني في نظري أمرين اثنين: إنّها تتميّز من جهة، بمسار التثاقف أي "بالسفر" الذي يتيح اللّقاء بالآخر عبر الانتقال من جوار إلى جوار. وهي من جهة أخرى، مبنيّة على قرار فريد للمرء عندما يعلن جازما: كلاّ، أنا لا أنتمي إلى هذه الثقافة. إنّنا نعيش تحوّلا على غاية من الأهمّية في الذّات العارفة وفي العلم الموضوعي وفي الثقافة الجماعيّة.

ميشال سار. هل الثقافة مهدّدة؟

حلّل هذا النصّ في صيغة مقال فلسفي مستعينا بالأسئلة التالية:

- بيّن تصوّر الكاتب للعلاقة بين المحلّي والعولمي.
- أيّ تصوّر لوسائل الاتّصال في تحقيق التثاقف؟
- أيّ تعريف للهويّة يمكن استخلاصه من النصّ؟
- هل ترى في التعريف الذي انتهى إليه الكاتب للثقافة حلاّ للتوتّر القائم بين الخصوصي والكوني؟

الموضوع الأوّل
قيل: "ليس الغير موضوع معرفة بل مجال اعتراف". حلّل هذا القول وناقشه مبرزا خصوصيّة اللّقاء بالغير.

التمشّيات	المضامين
تحديد المجال الذي يتنزّل فيه الموضوع: يتعلّق الأمر بعلاقة الأنا بالغير.	إمكانية التمهيد انطلاقا من الإشارة إلى جملة المفارقات التي تسم علاقتنا بالغير والتي تشترط البحث في الدوافع الكامنة وراءها، من جهة، وسبل التعامل معها من جهة أخرى، سواء تعلّق الأمر بمجال النظر والمعرفة أو بمجال العمل والممارسة. أو الانطلاق من الإشارة إلى أهمّية الدور الذي يلعبه الغير في تحقّق الذات، سواء من جهة ما يمثّله من مخاطر أو من جهة اعتباره الشرط الضروري لتحقّقها أو من جهة تعدّد سبل الالتقاء به.
صياغة المشكل انطلاقا من ربط مسألة معرفة الآخر، ببقية مستويات العلاقة التي تربط الذات بالغير.	طرح الإشكال بالتساؤل: إذا كان اللّقاء بالآخر مشوبا بالمخاطر، فهل أنّ معرفة حقيقته كفيلة بتذليلها، أم أنّ الأمر يتطلّب تجاوز منطق المعرفة إلى منطق الاعتراف به ذاتا مستقلّة؟ وهل في الانتقال من مجال المعرفة إلى مجال الاعتراف، ما يسمح بإحلال التفاعل محلّ الصراع والتنافر؟ أو التساؤل: إذا كان الآخر شرطا ضروريا لتحقّق الذاتية، فهل يقتضي ذلك معرفة حقيقته، أم الاعتراف به؟ وإذا ما عدّ الاعتراف لحظة ضرورية في اللّقاء بالآخر، فما عسى أن تكون خصوصيته؟ ألا يمكن مقاربة الغير بمعزل عن ثنائية المعرفة والاعتراف؟
تناول الأطروحة المستبعدة، بحسب ما ورد في نصّ الموضوع. البحث في مقوّمات الموقف المستبعد. بيان تهافت الموقف المستبعد، من خلال بيان تهافت مقوّماته. الانتقال إلى تحليل الموقف المثبت في الموضوع، انطلاقا	الجوهر التحليل تحليل مضمون الإقرار الوارد في نصّ الموضوع، انطلاقا من: **لحظة أولى**: الوقوف على الموقف المستبعد القائل بأنّ الغير موضوع معرفة، وذلك بالإشارة إلى دلالة أن يكون الغير موضوع معرفة وقابلية النظر إلى الغير كموضوع إدراك وموضوع تفسير على المستوى النفسي والاجتماعي والبيولوجي والأنثروبولوجي. والإقرار بأنّ معرفة الذات لذاتها تمرّ عبر معرفتها بالغير. الإشارة إلى استناد هذا الموقف إلى ثنائية الذات العارفة وموضوع المعرفة. وأنّ إدراك الذات للغير يندرج ضمن اعتبار الآخر مجرّد موضوع قابل للمعرفة والإدراك بشكل محايد. والكشف عن أهمّية معرفة الآخر، سواء على مستوى معرفة الذات لذاتها (المستوى النظري) أو على مستوى التعامل معه(المجال الاجتماعي والسياسي). يستنتج المترشّح أنّ الموقف الذي ينظر إلى الآخر من جهة أنّه موضوع معرفة، يقوم على الإقرار بمركزية الذات وتعاليها. وأنّه موقف يهدف إلى السيطرة والتحكّم، وينتهي إلى تشيئ الآخر والاصطدام بعدم إمكانية معرفة الغير باعتباره وعي آخر يفلت من كلّ تحديد، من جهة، وإلى بناء علاقة قوامها الإقصاء والتجاهل والعنف، من جهة أخرى. **لحظة ثانية**: تحديد دلالة أن يكون الغير مجال اعتراف وذلك بالوقوف على دلالة الاعتراف من خلال التمييز بين مستلزمات المعرفة ومستلزمات الاعتراف. والارتقاء بالغير من مستوى الموضوع إلى مستوى الذات. وإعادة النظر في مفهوم الأنا

من التمييز بين مجال المعرفة ومجال الاعتراف.	بتجاوز محدودية اختزال الأنا في المعرفة أو الوعي أو اللّغة، إلى الإقرار بأهمّية الرغبة في تشكّل الأنا والتي تتجلّى أوّلا في رغبة كلّ أنا في اعتراف الآخر بها. وإعادة النظر في شروط تشكّل الوعي بالذات الذي لا يكتمل هنا إلاّ عبر الآخر(تجاوز الوعي الحدسي والمباشر).
الاشتغال على المفاهيم الأساسية.	إعادة النظر في مفهوم الآخر بتجاوز النظر إليه من جهة أنّه موضوع معرفة، أو أنا آخر أو آخر الأنا (وهي تحديدات تقوم على مركزية الأنا)، إلى النظر إليه كذات واعية (التحوّل من مجرّد موضوع أو صورة للأنا، إلى ذات واعية مستقلّة). بيان شروط هذا التحوّل من مجال المعرفة إلى مجال الاعتراف وآلياته: التحوّل من الوعي المباشر إلى الوعي الجدلي.. تجاوز ثنائية الذات والموضوع أو الإنسان والعالم.. التحوّل من مجال النظر والتفسير إلى مجال التفاعل الذي يفترض آليات متعدّدة من بينها الصراع والتعاطف والمحبّة.. واستبدال التعالي والإقصاء بالتسامح والاختلاف.
تناول استتباعات الأخذ بهذا الموقف.	**لحظة ثالثة:** بيان تبعات الإقرار بهذا الموقف بالوقوف على المستويات التالية. • المستوى النظري باستبدال براديغم التماثل ببراديغم الاختلاف. • تجاوز النظر إلى الغير من جهة أنّه موضوع معرفة أو اعتباره ذاتا واعية، إلى اعتباره شخصا بالمعنى الاجتماعي والحقوقي. • على المستوى العملي إرساء علاقات اجتماعية قائمة على أسس إنسانية إيتيقية.
ربط المكاسب بالرهانات.	النقاش المكاسب • إبراز أهمّية اعتبار أنّ حقيقة العلاقة بالغير ليست من طبيعة معرفية وإنّما من طبيعة أنطولوجية أو إيتيقية. • إبراز أنّ أساس اللّقاء بالآخر هو الاعتراف المتبادل لا مجرّد المعرفة. • التأكيد على لحظة الاعتراف، في الارتقاء بالعلاقة التي تربط الأنا بالغير، في تجاوز الإقصاء والعنف. • بيان أنّ إرادة المعرفة تعبّر عن إرادة هيمنة متخفّية. الحدود • تنسيب أهمّية الاعتراف بما أنّه لا يمثّل حلاّ لتجاوز واقع العنف الذي يسم العلاقات بين البشر، سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات، باعتبار أنّ الطريق إلى الاعتراف مثلما يمكن أن يكون سلميا، يمكن أن يكون عنيفا. • تجاوز التقابل بين المعرفة والاعتراف باعتبار أنّ الإقصاء، ينجم في الغالب عن الجهل بالآخر. • النظر إلى الآخر خارج ثنائية المعرفة والاعتراف.

الموضوع الثاني
قيل: "ليست السعادة أبدا نقيضا للفضيلة بل هي الفضيلة عينها". ما رأيك؟

التمشّيات	المضامين
التمهيد انطلاقا من توظيف التباس مفهوم السعادة.	التمهيد بالإشارة إلى ما تمثّله السعادة من أهمّية في حياة الإنسان، رغم التباس سبلها وما يثيره السعي إليها من إحراج في علاقة بأخلاقية الفعل. أو الإشارة إلى تنامي الدعوات إلى الزهد في السعادة بدعوى طلب الفضيلة وما تثيره، مثل هذه الدعوات من إحراجات تتّصل بتحديد معايير أخلاقية الفعل.
صياغة المشكل انطلاقا من التركيز على العلاقة بين المفهومين المركزيين.	طرح الإشكال بالتساؤل عن العلاقة بين الفضيلة والسعادة وعن الأسس التي تبرّر القول بالتماهي بينهما: على أيّة جهة يمكن أن تحدّد علاقة السعادة بالفضيلة؟ أ على جهة التناقض والتنافر أم على جهة التلازم والتماهي؟ وإذا سلّمنا بالتماهي بينهما، ألا نعثر في الواقع على ما يعطّل هذه العلاقة وينفيها؟ أو التساؤل: هل تمثّل السعادة عقبة أمام الفضيلة وعائقا يحول دون تحقّقها، أم يمكن أن تكون هي الفضيلة عينها؟ وضمن أيّة شروط يمكن للمرء أن يكون فاضلا وسعيدا في آن؟ وإلى أيّ حدّ تستوفي الفضيلة كأساس أخلاقي، شروط سعادة الإنسان ومقتضياتها؟
الانطلاق من تحليل الموقف الذي يستبعده القول. استبعاد الموقف بالكشف عن مرجعياته، تمهيدا لتجاوزه نحو الموقف الذي يثبته القول.	الجوهر تحليل الأطروحة التي يتضمّنها القول وفق التمشّي التالي: لحظة أولى: استبعاد الموقف القائل بأنّ السعادة نقيض الفضيلة وذلك بـ: أ. بيان مصوّغات القول بأنّ السعادة نقيض الفضيلة. • تحديد دلالة السعادة على أنّها تفيد: ○ تحقيق اللّذة وتجنّب الألم أو بما هي تحقيق للمنفعة. ○ بيان ارتباط السعادة بتحقيق حاجات الجسد أو ارتباطها بإشباع الرغبات والغرائز وتحقيق المتعة أو اقترانها بالإحساس والانفعال. ○ تحديد دلالة السعادة في ارتباط بمعنى الرفاه. • السعادة بما هي نقيض الفضيلة عبر تحديد الفضيلة على أنّها: ○ إرادة الخير والعمل بمقتضى القانون الأخلاقي. ○ بيان ما تفترضه الفضيلة من إتّباع سلوك يقوم على مقاومة وقمع الرغبات أو عدم الانسياق وراء الملذّات. ○ بيان ما تقوم عليه الفضيلة من زهد في الملذّات ومن التزام بحياة التأمّل أو ما تستوجبه الفضيلة من صفاء داخلي لا يتحقّق إلاّ بضرب من اللامبالاة تجاه الألم والحزن والموت والخوف وسائر الانفعالات. ○ ارتباط الفضيلة بالعقلي في مقابل ارتباط السعادة بالخبري أو الحسّي. ب. دواعي استبعاد هذا الموقف. • تحديد السعادة بما هي نقيض الفضيلة يقوم على تصوّر

نقد الموقف المستبعد عبر كشف خلفياته النظرية.	ثنائي تفاضلي للإنسان (عقل/رغبة، فكر/إحساس...) • القول بالسعادة نقيضا للفضيلة، قد يتعارض مع سعي الإنسان إلى الكمال الأخلاقي. • اختزال السعادة في الرفاه المادّي يفضي إلى النظر إلى الإنسان في بعد واحد، وهو ما قد يولّد اغترابه عن ذاته وما يتولّد عن الاغتراب من ضياع للفضيلة كما السعادة. لحظة ثانية تأكيد علاقة التماهي بين السعادة والفضيلة ببيان: • أنّ السعادة هي عين الفضيلة، إذا ما فهمت على معنى تحقيق اللّذة العقلية، لا على معنى تحقيق اللّذة الحسّية أو تحقيق اللّذة الدائمة لا اللّذة الزائلة. • لا معنى للفضيلة دون تحقيق سكينة النفس وسلامة الجسد، ودون تحقيق أكبر قدر من اللّذة وتجنّب أكبر قدر من الألم. وهي المعاني التي تفيد السعادة ذاتها. • الإنسان الفاضل هو ذاك الذي يجدّ في البحث عمّا ينفعه، أي عن حفظ كيانه، وهو جوهر السعادة. • السعادة عين الفضيلة، إذا اقترنت بمبدإ الاعتدال، حيث لا إفراط ولا تفريط. • الفضيلة التي تقوم على الزهد في الحياة، هي فضيلة وهميّة وتعكس اغتراب الإنسان أو تعكس غلبة قوى الارتكاس على قوى الحياة.
الاهتمام بالتناول السياقي للمفهومين الأساسيين.	• الفضيلة هي تدبير السعادة وفق ما تقتضيه حكمة العقل. النقاش المكاسب: • التشريع للسعادة بما هي عين الفضيلة، تأكيد للوجود الإنساني بما هو كائن أخلاقي. • التماهي بين الفضيلة والسعادة، من شأنه أن يجعل الحياة جديرة بأن تعاش. • المماهاة بين السعادة والفضيلة، تحرّر السعادة من المنظور الإستهلاكي، وتحرّر الفضيلة من المنظور الأخلاقوي. • التلازم الراهن بين السعادة والرفاه وما استتبع ذلك من اغتراب في عصر الوفرة +. الحدود: • التظنّن على التماهي بين السعادة والفضيلة. فالفضيلة كمال مطلق وكلّي، في حين أنّ السعادة نسبية وعرضية. • اعتبار الفضيلة قيمة كونية، في حين تكون السعادة فردية وشخصية. • ارتباط الفضيلة بالأمور التي تعنينا والتي أمرها بيدنا، قد يفضي إلى تنسيب علاقة التماهي مع السعادة التي ترتبط بالأمور التي أمرها ليس بأيدينا. • قد لا تكون السعادة عين الفضيلة، بل هي نتيجة من نتائجها.

	• القول بالتماهي بين السعادة والفضيلة يصطدم على أرض الواقع بعديد العقبات، مثل الافتقار إلى الوسائل والتناقض بين النجاعة والقيم... • تأكيد نسبية القيم الأخلاقية وتاريخيتها واقترانها بالوجود المادّي للبشر من شأنه أن يفضي إلى تنسيب كلّ من السعادة (سعادات) والفضيلة(فضائل).

النصّ: ميشال سار

التمشّيات	المضامين
	التمهيد انطلاقا من التعارض الظاهري بين الخصوصية الثقافية لكلّ مجموعة بشرية ومطلب تأسيس ثقافة كونية. أو انطلاقا من التحوّل الهامّ الذي تشهده وسائل الاتّصال اليوم وما يمكن أن تمثّله من تهديد لمرتكزات الثقافات المحلّية.
صياغة الإشكال انطلاقا من التركيز على الطابع الإحراجي الناجم عن ارتباط المفهومين الأساسيين في النصّ.	طرح الإشكال بالتساؤل: هل من تعارض فعليّ بين المحلّي والعولمي؟ وهل تشكّل وسائل الاتّصال الحديثة، تهديدا للثقافات المحلّية أم أنّها عامل من عوامل إثرائها؟ هل يشكّل لقاء الثقافات تهديدا للهوّيات الثقافية المتنوّعة؟ أم هو مسار للتثاقف، يكشف فرادة القرار وحرّية الاختيار؟ وما هي الضمانات الكفيلة بجعل هذا اللّقاء عامل ثراء وتواصل، لا عامل ذوبان واندثار؟
تحليل الموقف المستبعد من خلال بيان قيامه على سوء فهم للدلالة المفهومين الأساسيين. استبعاد الموقف من خلال الكشف عن تبعاته. تحديد مفهوم الهويّة.	الجوهر 1-تحليل الأطروحة التي يستبعدها النصّ والقائلة بأنّ "العلاقة بين المحلّي والعولمي تقوم على المواجهة والصدام"، وذلك ببيان: أ. أنّ هذا الموقف يبرّر نزوع كلّ ثقافة إلى الانغلاق على نفسها، حفاظا على بقائها واستمرارها. أنّ هذا الموقف يقوم على سوء فهم لكلّ من المحلّي والعولمي: حيث تكون الثقافة المحلّية بالنسبة إليه، مجموع عمليّات التطوّر المكتسبة، ويكون العولمي هو الثقافة المحوّلة إلى بضاعة. أنّ هذا الموقف يفتقر إلى الوعي بالطبيعة المركّبة للفضاء الثقافي. أنّ هذا الموقف يقوم على سوء فهم للطابع المركّب للهويّة الفردية وكذلك للهويّة الثقافية. استخلاص خطورة هذا الموقف المفضي إلى انغلاق الثقافة على نفسها، ممّا يؤدّي إمّا إلى اختناقها واندثارها أو إلى دخولها في صراع مميت مع الثقافات الأخرى. ب. تحليل الأطروحة المثبتة القائلة بأنّ الهويّة الثقافية ليست مجرّد انتماء، بقدر ما هي تثاقف وقرار فردي يتّخذه المرء إزاء ثقافته وثقافة الآخرين، وذلك ببيان: مفهوم الفضاء الثقافي وطابعه المركّب، المتّسم بالتعدّد والتنوّع والحركيّة والنموّ. الطابع المركّب هو الذي تتغذّى منه الهويّات الفردية (توظيف مجاز الحبيبات والممرّات والحواجز...)

الحرص على الارتباط بالنصّ من خلال توظيف ما يتضمّنه من أمثلة وحجج. بيان قيمة الموقف الذي يتبنّاه الكاتب.	لكلّ ثقافة من الحقّ في أن تبرز ما يميّزها عن الثقافات الأخرى وأن تدخل معها في حوار. التثاقف شرط من شروط اللّقاء بالآخر المختلف وعامل من عوامل نموّ الثقافة وحياتها(توظيف مجاز السفر). كلّ هويّة فرديّة تخطّ لنفسها مسارا فريدا ضمن الفضاء الثقافي المركّب الذي نمت داخله وتطوّرت. النقاش المكاسب: • التأكيد على أنّ وسائل الاتّصال الحديثة، بإمكانها تحقيق التواصل بين البشر، بقطع النظر عن اختلافاتهم الثقافية. • الكشف عن الطبيعة المركّبة للفضاء الثقافي وللهويّة الثقافية. • التأكيد على دور الفرد في بناء هويّته الثقافية، ومساهمته في الثقافة الكونية، عبر تفرّده واختلافه. • بيان تهافت الرؤى المتعصّبة لثقافة دون أخرى. • الاعتراف بدور الفرد في اختيار هويّته الثقافية، وعدم الاكتفاء بالانتماء، كمحدّد للهويّة. • الوعي بدور وسائل الاتّصال الحديثة في بناء مجال ثقافي كوني ومركّب، يجمع بين خصوصيات مختلفة. • التأكيد على أنّ الخصوصية، ليست حجّة للانطواء على الذات. الحدود • الإشارة إلى صعوبة المراهنة على مفهوم التثاقف والحوار في واقع معولم، لم يزل محكوما بمنطق القوّة. • التأكيد على أنّ وسائل الاتّصال الحديثة، أصبحت بدورها أداة من أدوات إدارة الصراع في العالم وافتكاك مواقع النفوذ. • بيان الدور السلبي لوسائل الاتّصال الحديثة، التي عمّقت عزلة الأفراد، واستعاضتهم عن التواصل الفعلي بالتواصل الافتراضي. • تعمّق الشعور بالعجز أمام سطوة نسق العولمة وفرضها لنسق نموّ وتطوّر، لا يمكن لأغلب الثقافات أن تسايره.